



نشرة دورية تصدرها مفوضية تنمية القيادات والمراحل الكشفية

نشرة رقم 8 آب 2023



الزبي الكشفي

الزبي الكشفي هو عبارة عن الملابس التي يرتديها أعضاء الحركة الكشفية أثناء مشاركتهم في الأنشطة والفعاليات الكشفية. وهو يختلف من منظمة كشفية إلى أخرى.

يتألف الزبي الكشفي عادةً من:

قميص / بنطال / فولار / شارات / قبعة / حذاء، ويهدف إلى توحيد هوية الأعضاء، وتعزيز الانتماء للمنظمة، وتمثيل القيم الكشفية. كما أنه يتيح التعرف إلى أعضاء الحركة الكشفية، وتمييز الوحدات والمستويات الكشفية داخل المنظمة.

تاريخياً، كان لون الزبي الكشفي يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى لتمييز المراحل العمرية المختلفة، وتوجيه الأفراد إلى الوحدات المناسبة.



تُعتبر الحركة الكشفية نمطاً تربوياً وتنموياً يهدف إلى تطوير الفرد وتحقيق التوازن بين البدن والعقل والروح. وعلى مرّ العقود، قامت الحركة الكشفية بتعيين ألوان مختلفة للزّي الكشفيّ وفقاً للفئة العمرية التي ينتمي إليها الفرد، وذلك لتعزيز التّحديد والانتماء، وتسهيل التّواصل بين أعضاء الحركة.

قد تختلف ألوان الزّي الكشفيّ من بلدٍ لآخر، وحتى من تنظيمٍ كشفيّ لآخر. لكن في العادة، توجد ثلاث فئات عمرية رئيسة في الحركة الكشفية:

● الأشبال / الزّهرات: وهم الأطفال الصّغار ويكون لون زيّهم الكشفيّ عادةً أزرق.

● الكشّافة / المرشدات: وهم الفتيان والفتيات ويكون لون زيّهم الكشفيّ أخضر (كاكي).

● الجوّالة / الدّليلات: وهم الشّباب والشابات ويكون لون زيّهم الكشفيّ رمادي.





يُفترض أنّ هذا التّحديد اللّونيّ يساعد في تمييز الوحدات الكشفية، وتعزيز الانتماء والتّفاعل بين الأعضاء الذين يتشاركون في نفس الفعاليّات والتّحديات والأنشطة.

يعود السّبب وراء تحديد ألوان الزّيّ الكشفيّ وفقاً للفئات العمريّة إلى العديد من الأسباب، منها:

■ الهوية والتّمييز: يساعد تحديد ألوان الزّيّ الكشفيّ في تمييز الوحدات الكشفية، ومعرفة هويّة كلّ فئة عمريّة بسهولة.

■ تنمية الانتماء: يساهم ارتداء زيّ كشفيّ محدّد اللون في بناء الانتماء والانضمام إلى مجموعةٍ معيّنة، وتعزيز الرّوح الجماعيّة.

■ القيم التّربويّة: يمكن أن تسهم ألوان الزّيّ الكشفيّ في تعزيز بعض القيم التّربويّة والمبادئ التي تحثّ على التّضامن والتّعاون.

■ التّراث التّاريخيّ: قد يكون تحديد ألوان الزّيّ الكشفيّ جزءاً من التّراث التّاريخيّ للحركة الكشفية في بعض البلدان.

■ الإنتماء والاندماج: الزّيّ الكشفيّ يجعل الأفراد يشعرون بالإنتماء إلى مجتمعٍ كشفيّ واحدٍ. يرتدي جميع أفراد الكشافة الزّيّ نفسه، ممّا يعزّز الشّعور بالوحدة والتّماسك بين الأعضاء.

■ الشّعور بالفخر والثّقة: عندما يرتدي الأفراد الزّيّ الكشفيّ، يشعرون بالفخر بانتمائهم للحركة، وبالتّزامهم بمبادئها. هذا يؤثّر إيجاباً على ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

■ الرّوح التّضامنيّة: عند ارتداء الأفراد زيّهم الكشفيّ أثناء التّجمّعات الكشفية، ينشأ شعور بالرّوح التّضامنيّة والانتماء إلى مجموعةٍ واحدة، وهذا يعزّز التّعاون والعمل الجماعيّ بين الأعضاء.

وعلى الرّغم من أنّ هذه الفئات العمريّة وألوان الزّيّ الكشفيّ قد تكون راسخة في بعض التّقاليد، إلّا أنّ بعض التّنظيمات الكشفية قد تختلف عن ذلك، وتعتمد منهجاً مختلفاً لتحديد الزّيّ الكشفيّ وفقاً لأهدافها ورؤيتها.





ولألوان الزِّيّ الكشفيّ مدلولات عديدة:

*** اللون الأزرق** غالبًا ما يرتبط بالأمان، والثقة، والهدوء، والسلامة، وهو لونٌ يحمل دلالاتٍ إيجابيةً في النفس البشريّة. ويدلّ هذا اللون على الطّفولة، والبراءة، وروح الاكتشاف، ويساعد على تعزيز الرّوح المرحّة والتّفأؤليّة بين الأطفال في هذا المستوى الكشفيّ.

واستخدام اللون الأصفر في زيّ الأشبال يعزّز التّمييز بين هذه الفئة العمريّة والفئات الأخرى داخل المنظّمة. ويساعد في تمثيل روح الشّباب، والحماس الذي يميّز الأشبال في مغامراتهم ونشاطاتهم الكشفيّة. ويُعتبر أيضًا رمزًا للتّفأؤل والإشراف والإرشاد.

*** اللون الكاكي** يرمز عادةً إلى القوّة، والاستقرار، والاعتماديّة. ويدلّ على تحمّل المسؤوليّة، والتزام الشّباب بمبادئ الكشافة، وروح القيادة والتّطوير الشّخصيّ. واستخدام اللون الأخضر في زيّ الكشافة قد يكون رمزًا للطّموح، والتّطوّر، والأمل. ويُعزّز عادةً روح الاستقلال، والتّحمّل، والتّطلّع لتحقيق التّقدّم الشّخصيّ.

*** الرّماديّ الفاتح** يُستخدم في زيّ الجوّالة في جمعيتنا، يرمز اللون الرّماديّ عادةً إلى النّضج، والهدوء، والاعتدال. ويدلّ على النّمو، والتّطوّر الشّخصيّ للأفراد في هذه المرحلة العمريّة.

اللون الأحمر قد يُستخدم للإشارة إلى وحدات الجوّالة في بعض المنظّمات الكشفيّة. وقد يرمز إلى الحماسة والحيويّة والقوّة، ويمكن أن يكون رمزًا للنّشاط والحماس.

خلاصة القول، تمثّل الألوان في زيّ الكشافة على اختلافها، تعبيرًا عن القيم والتّطلّعات التي تتمثّل فيها الحركة الكشفيّة، وتعكس الرّوح الكشفيّة، والمبادئ التّوجيهيّة التي تحكم هذه الحركة.